بها ما هو ربين من قالها خالصا من قلبه يريد من الشك والتردد
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي رفعت رتبته في
سماوته واسرعت الخوارق لمجيئه به حين دعاها الاهها رفيجرته
ودعا الناس الى الله سبحانه وتعالى فاستجابت له الجلا بعد
دعوته ووافقت الفلوات على صدق محبته شرفي ابي رويته
الذي بشر منه صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق بان
موازينهم ستثقل يوم القيامة بشهادة ان لا اله الا الله
وبالتسبيح والتحميد ونزعه بها حسنا زكاه ذلك برحمة الله
وبركته صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحابته سادة
الخلائق وقادة الملة الحنيفة وارضه وبعد فقد قال الامام
البخاري رحمه الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس
العدل وقال القسط مصدر القسط العادل واما القسط
فهو الجائر حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل
عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم اعلموا اخواني وفقنا الله واياكم لطاعته
ان يوم القيامة يوم عظيم وذكر قال تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال
العلماء رضي الله عنهم اذا قام الناس من قبورهم لفصل القضاء
حشروا على احوال مختلفة كما بيناه فمنهم من يمشي ومنهم
من يحشر قربان ومنهم راكب وماشي ومسحوب على وجهه
ومنهم

ومنهم من يذهب الى الموقف رغبا ومنهم من يذهب خائفا ومنهم
من تسوقه الناس سوقا واختلفوا في الموقف الذي يكون فيه
ان الناس يحشرون الى بيت المقدس وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر وروي عن ابي بن كعب
ان الله تعالى نظر الى الارض فقال اراها على ما عليها فساخت
واستقلت الجبال وارتجت الصخرة وتقلقلت وارتدت
فتكلموا لله لها ذلك فقال اهدأي اخفاي ومحشر خلقي وهذه
جنتي وهذه ناري وهذا موضع عملي واني وان ديان الدين
وقيل لهم الله الصخرة مرجانة طباق الارض بحاسب
عليها الخلق هي دبيد ذلك تبدل الارض ويزاد فيها
وتضم بعضا عدا ومنهم الاديم وتذهب جبالها
واشجارها وادرنها قال تعالى تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وفي التبديل
روايات منها رواية ابن عباس رضي الله عنهما انها تبدل
ارضا بيضاء كالفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها
خطيئة ورواية اخرى ان الارض تبدل نارا والجنة
من ورائها تنزع اكوابها وكواعبها وقال علي رضي الله عنه
تبدل الارض فضة والسماء ذهبا وفي رواية تبدل اخرى
فتخلق ناقة عليها الخلق يوم القيامة وفي لفظ تبدل
كقرصة النقي يوم القيامة وان الموقف يطلع يوم عيد من
بين رحليه ويبشر من الجنة اي الذي قيل الصراط كاسب
الكلاب عليه ان شاء الله تعالى على الموقف حيث يحيا واما
تبديل السماء فتبدل كالزبرجد شمسها وقمرها وتنشق بالغمام وقيل